الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع: عام
E/ESCWA/13/4/Add.6
٥ شباط/فبراير ١٩٨٦
ARABIC
الاصل: بالانكليزية

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الثالثة عشرة

١٩-٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦

بغداد

البند ٦ (أ) من جدول الاعمال المؤقت

Received
17 MAR 1986

التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

ادارة البيئة الحضرية في بلدان منتقاة في منطقة الاسكوا

مذكرة من الامانة التنفيذية

86-0119

مقدمـــة

١- تواجه بلدان غربي اسيا العديد من المشكلات الخطيرة كنتيجة مباشرة للنمو الحضري السريـــع وغير المنظم. وفي هذا الخصوص، تعد مسالة الادارة البيئية واحدة من اصعب المسائل المتعلقة بتنميـــة المجتمعات الحضرية في هذه البلدان. وهذا يظهر في نقص الخدمات الاساسية والمرافق، مثل مياه الشـرب والمجاري والمواصلات والمرافق التعليمية، كما يظهر في تردي الاحوال السكنية وانخفاض مستوى الخدمات الصحية وفي استمرار ارتفاع مستويات التلوث البيئي الناجم عن التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية.

٢- وبسبب ندرة الموارد المالية في عدد من بلدان الاسكوا اضطرت الحكومات الى توجيه راس المـال المتاح لها نحو الاستثمار في المشاريع الانتاجية كي تزيد من ناتجها المحلي وتحقق اهدافها التنمويـــة الطويلة الاجل وتحسن من الاحوال الاجتماعية والاقتصادية لسكانها. وقد يحدث في هذه العملية ان لا يولـى اهتمام كاف لاقامة مشاريع خدمية متعلقة بالبيئة وبتحسين الاحوال المعيشية في المجتمعات الحضرية.

٣- وبالنظر الى ان نوعية البيئة في الكثير من المدن الكبرى في منطقة الاسكوا آخذة في التدهـــور فمن الواجب ان يراعى في استراتيجيات التخطيط ادراج عناصر بيئية في كل برنامج انمائي من أجل تحقيـــق شكل معقول من التقدم الاقتصادي والاجتماعي المتكامل الذي يجمع بين حماية البيئة وتحسين الاحـــوال المعيشية.

٤- وفي هذا المجال تقوم لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا والحكومة الفرنسيـة بتنفيذ مشروع مشترك يهدف الى البحث عن وسائل ملائمة لتحسين الادارة البيئية في المدن الكبرى فـي المنطقة.

٥- وقد اختيرت مدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية ومدينة عمان في المملكة الاردنيـــة الهاشمية للمرحلة الاولى من المشروع. وتعد الاسكندرية مثالا مناسبا لمدينة ساحلية على البحر الابيـض المتوسط، بينما تمثل عمان نموذجا لمركز حضري غير ساحلي. ولقد كانت المدينتان، ولا تزالان، تشهـدان نموا سريعا له ابعاد مكانية وديموغرافية لم تكن في الحسبان. وسوف يوسع المشروع خلال عام ١٩٨٦ كـي يشمل المشكلات التي تعاني منها مدن اخرى في المنطقة، مثل مدينة صنعاء في الجمهورية العربيـــة اليمنية ومدينة المنامة في البحرين.

العناصر الاساسية للدراسة

٦- يجري تناول المشكلات التي تعاني منها المدن المنتقاة على اساس دراسات اولية للاحوال البيئيـة والقدرات الادارية القائمة، تشمل المجالات التالية:

(أ) الادارة

تقييم الهيكل الاداري ومدى توزيع المسؤوليات داخل السلطة المحلية، بصفة عامة، وبيـــن مختلف الهيئات المتخصصة في الادارة البيئية، بصفة خاصة.

(ب) التشريع

دراسة القوانين واللوائح والتعليمات التي تحكم الادارة البيئية والسيطرة على التلوث ومدى فعاليتها كوسائل اساسية لحماية البيئة وتحسينها.

(ج) مياه الشرب

تقنيات المعالجة والتوزيع؛ ومصادر التلوث في الشبكات الرئيسية؛ وطرق التفتيش؛ والنسبة المئوية للمستخدمين؛ والخطط المستقبلية بالنسبة لتوسيع الشبكات.

(د) المجاري

مدى ملاءمة الشبكات ومرافق المجاري؛ واثر التلوث الصناعي؛ وتوفر الشروط المطلوبة بالنسبة للقائمين بأعمال الصيانة؛ ونسبة المستخدمين؛ والخطط الموضوعة لاستخدام مياه المجاري في مشاريع الري واستصلاح الاراضي.

(هـ) الفضلات الصلبة

تقييم الوسائل المتاحة لجمع وتخزين ونقل وفرز واعادة تدوير المخلفات؛ وطرق التخلص من القمامة؛ والتقنيات المستخدمة في معالجة الفضلات الصناعية الصلبة وفي التخلص من المواد الخطرة.

(و) تلوث الجو

مصادر مسببات التلوث وطبيعتها؛ واثر مسببات التلوث على الصحة العامة وعلى البيئة؛ والطرق المستخدمة للسيطرة على تلوث الجو.

(ز) الصحة البيئية

مدى كفاية الخدمات الصحية والوقائية؛ والدراسات المتعلقة بالأوبئة البيئية؛ وتقييم الوسائل المستخدمة في السيطرة على التلوث ومكافحة الحشرات الضارة.

(ح) التخطيط الحضري والاسكان

دراسة المخطط العام للمدينة مع التركيز بوجه خاص على التخطيط لأغراض التوسع المكاني؛ وبرامج زيادة الطاقة الاسكانية؛ وصيانة وتجديد المساكن الموجودة؛ ومدى تطبيق القوانين والتشريعات

في مجال الاسكان؛ والاستفادة من الاراضي في اغراض الاسكان؛ ومدى زحف العمران على الاراضي الزراعية المجاورة.

(ط) الصحة المهنية

السيطرة على العوامل الطبيعية والبيولوجية والكيميائية التي تؤثر على بيئة العمل؛ ودراسة القوانين والتشريعات التي تحكم الصحة المهنية.

(ي) النقل والمواصلات

مدى كفاية وسائل النقل العام والمشكلات الناجمة عن زيادة حركة المرور في المناطق السكنية و/او الصناعية المزدحمة.

(ك) سلامة المواد الغذائية من الناحية الصحية

الرقابة على انتاج وتوزيع الاغذية؛ والعمليات والطرق المستخدمة للرقابة على الاغذية المستوردة.

(ل) الحفاظ على التراث القومي

صيانة الاثار التاريخية وحماية الاماكن ذات القيمة الجمالية والفنية.

(م) الترويح

توفر الاماكن المفتوحة والمتنزهات والحدائق العامة ووجود خطط لتوسيعها.

(ن) الطاقة النووية (في الحالات التي ينطبق عليها هذا العنصر)

برامج الوقاية من الاشعاع؛ ورصد الاثر البيئي لاستخدام الطاقة النووية؛ وخطط السيطرة على التلوث الحراري لمياه التبريد.

خطة العمل

٧- يمكن من خلال الدراسة تحديد العناصر الاساسية للادارة البيئية والعقبات والعوائق ونقاط الضعف، التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على حسن تنفيذ ورصد وادارة البرامج البيئية. وبعد

اختيار مجالات محددة ذات اولوية في الميادين الاساسية للادارة البيئية في المدينة موضوع البحث يجري اعداد برنامج عمل على اساس الدراسة نفسها والخبرة المكتسبة في العالم بصفة عامة، وفي فرنسا بصفة خاصة، في مجال الادارة البيئية الحضرية.

٨- ويعتمد اختيار برنامج العمل على تقييم ما يلي:

- أولا، برامج الادارة البيئية: (مياه الشرب؛ والمجاري؛ والقمامة؛ والاسكان؛ والنقل؛ وزيادة الوعي البيئي؛ والتشريعات).

- ثانيا، الاثار: (الاثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية؛ والتخطيط البيئي؛ والنواحي الجمالية؛ وغيرها).

- ثالثا، وسائل التحسين: (استعراض الخطط؛ وتبادل الخبرات؛ والتدريب؛ وتقديم توصيات تتعلق بالارشادات البيئية وبتعديل التشريعات القائمة؛ واجراء دراسات تتعلق بالتقييم البيئي).

٩- وعند تنفيذ أي برنامج لتحسين الادارة البيئية فانه يفترض وجود تعاون كامل بين الجهات الحكومية والسلطات المحلية المعنية. وبالاضافة الى هذا فانه ينبغي ان تسعى هذه الجهات الى تعزيز فعالية التنسيق وتفادي حدوث تداخل في مجالات اختصاص الهيئات التنفيذية المسؤولة عن المشاريع البيئية.

١٠- واخيرا فانه من الممكن ان ينشأ مركز لاتصالات ادارة البيئة داخل نطاق الادارة المحلية للاشراف على تنفيذ الدراسة وتنسيق خطط العمل.

١١- ولضمان فعالية المشروع فان كل مدينة منتقاة للدراسة في منطقة الاسكوا ستقارن بمدينة مرجعية تواجه ظروفا ومشكلات مماثلة من حيث الحجم والموقع الجغرافي ومعدل النمو. وعلى هذا فقد اختيرت المدينتان الفرنسيتان مرسيليا وبوردو كمدينتين مرجعيتين تقارن بهما مدينة الاسكندرية ومدينة عمان، على الترتيب.

تنفيذ المشروع

١٢- من المقرر في اطار المشروع المشترك، بعد تقديم الفريق العامل لتقريره الاولي، أن يقوم مسؤولون كبار من كل من المدينتين بزيارة دراسة للمدينة المناظرة لمدينتهم في فرنسا؛ أي يقوم المسؤولون الاداريون من الاسكندرية بزيارة مرسيليا ويقوم المسؤولون الاداريون من عمان بزيارة بوردو.

١٣- وعلى اساس التقرير الذي يعده الفريق العامل وبعثات الموظفين الاداريين المحليين، يجري تنظيم حلقة تدريبية في كل من المدينتين لمناقشة برنامج عمل لتحسين الادارة البيئية. وسوف يتألف

المشتركون في الحلقتين التدريبيتين من الموظفين الاداريين المحليين وموظفي الحكومة وخبراء دوليين (الفريق العامل) وممثلين عن اجهزة الامم المتحدة ذات الصلة بالاضافة الى الهيئات الاقليمية والدولية المعنية بالادارة البيئية. وعلى اساس ما يدور في الحلقتين التدريبيتين من مناقشات وما يصدر عنهما من توصيات، تتم صياغة التقرير النهائي الذي يتضمن خطة عمل وبرنامج لتنفيذهما بهدف تحسين الادارة البيئية في كل من المدينتين.

١٤- والخطوة النهائية هي تعبئة الموارد وبدأ تنفيذ البرنامج المتكامل للادارة البيئية.

١٥- وفي نطاق الاطار الموصوف اعلاه قامت بعثتان مشتركتان بين الاسكوا وفرنسا بزيارة الاسكندرية وعمان خلال كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ وأيار/مايو ١٩٨٥ كما هو وارد أدناه.

تطوير الادارة البيئية في الاسكندرية(١)

١٦- قام فريق من الخبراء بزيارة مدينة الاسكندرية بمصر في الفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ الى ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤. وكانت مهام الفريق كما يلي:

الاهداف

١٧- كانت اهداف البعثة هي:

- تقييم الظروف البيئية القائمة في محافظة الاسكندرية؛

- تقييم الهياكل والاجراءات الادارية والتنظيمية، بما في ذلك التشريعات ذات الأثر على البيئة، كتلك المتعلقة بمياه الشرب والمجاري والفضلات الصلبة وتلوث الجو والتنمية الحضرية؛

- اجراء مناقشات مع السلطات المحلية المعنية حول مختلف المشاكل والعوائق وتحديد الطرق والوسائل الكفيلة بتحسين الوضع فيما يتعلق بالادارة البيئية؛

- اقتراح خطة عمل اولية يكون من شانها تحسين التخطيط والتنفيذ والرصد والادارة بالنسبة للبرامج البيئية.

الأنشطة

١٨- اجتمعت البعثة مع المسؤولين والشخصيات المعنيين في المحافظة وأجرت معهم مناقشات مكثفة؛ كما قامت البعثة بزيارات على الطبيعة لمختلف أجزاء المدينة التي تجري بها انشطة لها تاثير على البيئة.

---

(١) للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر: «مشروع تعزيز الادارة البيئية الحضرية في منطقة الاسكوا، تطوير الادارة البيئية في الاسكندرية» (E/ECWA/HS/85/1, E/ECWA/ECU/85/5)، ٨ تموز/يوليو ١٩٨٥.

التقرير

١٩- قدمت البعثة المشتركة تقريرها الاولي الى السلطات الحكومية المعنية. وقد اعتمدت البعثة في اعداد التقرير على المناقشات التي اجرتها مع المسؤولين وعلى دراسة الوثائق الرسمية، بما فيها الخطة العامة الشاملة لمدينة الاسكندرية حتى عام ٢٠٠٥، وعلى الملاحظات الميدانية، ويحتوي التقرير على جزأين.

٢٠- يتألف الجزء الاول من قسمين: القسم الاول يتضمن عرضا موجزا لنطاق المشكلات البيئية ذات الاولوية في الاسكندرية ولنمط هذه المشكلات، وتقييما للوظائف والهياكل التنظيمية للمؤسسات البيئية القائمة؛ والقسم الثاني يشمل الاقتراح الرئيسي للبعثة، وهو الاقتراح الذي يتعلق باقامة جهاز مؤسسي لمراقبة البيئة وادارتها في منطقة الاسكندرية الكبرى. ويورد التقرير ببعض التفصيل اهداف هذا الجهاز ووظائفه وعناصر هيكله. كما يتضمن المرفق الاول للتقرير الخطوط العريضة لنماذج تقييم المرافق الخاصة بمعالجة المخلفات.

٢١- ويشتمل الجزء الثاني من التقرير على استعراض موجز للخطة العامة الشاملة لمدينة الاسكندرية حتى عام ٢٠٠٥، ويبرز بعض المشاكل البيئية الحضرية التي يحتاج الامر الى اهتمام بها بشكل خاص من اجل تحسين مظهر المدينة وجوانبها الجمالية الاخرى والنهوض بها. وفيما يتعلق بمقترحات الخطة العامة والتي تتعلق بوضع برامج جديدة للاسكان الشعبي والمنخفض التكاليف وبنقل بعض الاحياء السكنية الموجودة الى مناطق جديدة، يوصي التقرير بتنفيذ بعض هذه المقترحات كمشاريع نموذجية تدمج فيها المبادىء السليمة للتخطيط الاجتماعي-الاقتصادي والمادي والبيئي مع التصميم المعماري المناسب. والى جانب توفير مساكن للاهالي، ينبغي ان يوفر المشروع النموذجي فرصا للتدريب اثناء العمل للمخططين والمهندسين المعماريين والبنائين والمديرين المحليين القائمين على المناطق السكنية الحضرية والمستوطنات المحيطة بالمناطق الحضرية. وعلاوة على ذلك، من الممكن ان تصبح المشاريع النموذجية موضوعا لحلقات دراسية وحلقات تدريبية اقليمية واقاليمية.

٢٢- وقد قدم التقرير الاولي الى محافظة الاسكندرية والى الحكومة الفرنسية في ايلول/سبتمبر ١٩٨٥؛ ومن المتوقع ان يقوم فريق من كبار المسؤولين في الاسكندرية بزيارة لفرنسا في القريب العاجل.

مخطط الادارة البيئية لمدينة عمان بالاردن(١)

٢٣- في اطار المشروع المشترك، قام فريق من الخبراء بزيارة مدينة عمان في الفترة من ٨ الى ١٩ أيار/مايو ١٩٨٥. وذلك من اجل تحقيق اهداف المشروع.

---

(١) للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر: «تعزيز الادارة البيئية الحضرية في منطقة الاسكوا، مخطط الادارة البيئية لمدينة عمان بالاردن، التقرير الاولي للبعثة المشتركة بين الاسكوا وفرنسا التي أوفدت الى عمان في الفترة من٨ الى١٩ أيار/مايو ١٩٨٥» (E/ESCWA/HS/85/2, E/ESCWA/ECU/85/6)

الأهـــداف

٢٤- كانت أهداف البعثة كما يلي:

- تقييم الظروف البيئية القائمة في منطقة عمان الكبرى؛

- تقييم الهياكل والاجراءات الادارية والتنظيمية، بما فيها التشريعات ذات الاثر على البيئـــة، كتلك المتعلقة بمياه الشرب والمجاري والفضلات الصلبة وتلوث الجو والتنمية الحضرية؛

- اجراء مناقشات مع السلطات المحلية المعنية حول مختلف المشاكل والعوائق وتحديد الطـــرق والوسائل الكفيلة بتحسين الوضع فيما يتعلق بالادارة البيئية؛

- اقتراح خطة عمل اولية يكون من شانها تحسين التخطيط والتنفيذ والرصد والادارة بالنسبـــة للبرامج البيئية.

الأنشطـة

٢٥- اجتمعت البعثة مع المسؤولين المعنيين في منطقة عمان الكبرى وزارت مختلف أجزاء المدينة التي تجري فيها أنشطة لها تاثير على البيئة.

التقريـر

٢٦- بناء على المناقشات التي جرت مع المسؤولين وعلى دراسة الوثائق الرسمية، وبالاضافة الـــى المشاهدات الميدانية، اعدت البعثة المشتركة تقريرها الاولي الى السلطات الحكومية المعنية. ويحتـــوي التقرير على جزأين.

٢٧- يتالف الجزء الاول من قسمين: القسم الاول يتضمن عرضا مختصرا لنطاق المشكلات البيئيـــة ذات الاولوية في منطقة عمان الكبرى ولنمط هذه المشكلات، وتقييما للوظائف والهياكل التنظيمية للمؤسســات البيئية القائمة؛ والقسم الثاني يشمل الاقتراح الرئيسي للبعثة، وهو الاقتراح الذي يتعلق باقامة جهـــاز مؤسسي لمراقبة البيئة وادارتها في منطقة عمان الكبرى. ويورد التقرير ببعض التفصيل اهداف هـــذا الجهاز ووظائفه وعناصر هيكله. كما يتضمن المرفق الاول للتقرير الخطوط العريضة لنماذج المرافق الخاصة بمعالجة النفايات.

٢٨- واما الجزء الثاني فهو نظرة عامة على انشطة التنمية الحضرية في منطقة عمان الكبرى، مـــع التركيز على الجوانب البيئية لمستوطنات الفئات منخفضة الدخل التي تستحق عناية خاصة. ويحتـــوي التقرير على مقترحات للانتفاع بالطاقة الشمسية في تسخين المياه بالمنازل في مشروعات التنميـــة

الحضرية مستقبلا وللبدء في مشروع تجريبي لدراسة الأداء الحراري لمشروع اسكاني منخفض التكلفة موجود فعلا لتقييم أثر التصميم المعماري على السلوك الحراري، واقتراح تصميمات معمارية بديلة لتصحيح او تحسين المشروعات القائمة واعداد مبادىء توجيهية للأخذ بها على مستوى منطقة عمان الكبرى. ومن الممكن، فضلا عن ذلك، ان يكون المشروع التجريبي موضوعا لحلقات تدريبية وحلقات عمل محلية واقليمية واقاليمية يحضرها المخططون والمعماريون والاداريون القائمون على المستوطنات الحضرية والمستوطنات المحيطة بالمناطق الحضرية.

٢٩- وقد قدم التقرير الاولي الى السلطات المعنية في عمان وفي فرنسا في كانون الثاني/يناير ١٩٨٦. وسوف تتخذ اجراءات للمتابعة بمجرد ورود آراء هذه السلطات.